المحاضرة الثامنة: الكفايات في النظام التربوي

I. تعريف الكفايات في النظام التربوي
II. كفاية الداخلية للنظام التربوي
III. الكفاية الخارجية للنظام التربوي

المحاضرة الثامنة : الكفايات في النظام التربوي

I. تعريف الكفايات في النظام التربوي :

يقصد بها الكيفية التي يتم بموجبها تحقيق أقصى قدر ممكن من مخرجات العملية التعليمية ، كما ونوعا ، بحيث تقل معها حصة الوحدة الواحدة من المدخلات اللازمة إلى حد ممكن لها .

كما تعني العلاقة بين مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها ، وترتفع الكفايات التعليمية في الحالات التالية :

1- عندما يتحقق أكبر قدر ممكن مخرجات العملية التعليمية بذات القدر من المدخلات المستخدمة فيها

2- عندما يتحقق ذات القدر من مخرجات العملية التعليمية بقدر أقل من المدخلات المستخدمة فيها .

3- عندما تتحقق زيادة أكبر في مخرجات العملية التعليمية من الزيادة التي تتحقق في مدخلاتها .

4- عندما يتحقق انخفاض أكبر في مدخلات العملية التعليمية من الانخفاض الذي يتحقق في مخرجاتها.

وتعتبر الكفاية التعليمية من أفضل المقاييس المستخدمة لمراقبة استخدام الموارد أو المدخلات ، فكلما أمكن تحويل المدخلات إلى أقصى ما يمكن من مخرجات ، كلما دل ذلك على زيادة في مستوى الكفاية .

II. الكفاية الداخلية للنظام التربوي :

يقصد بها مدى قدرة النظام التعليمي على القيام بالأدوار المتوقعة منه ، وتشمل كل العناصر البشرية الداخلة في مجال التعليم ، والتي تتولى تحديد وتنظيم البرامج التعليمية ، واقتراح المناهج الدراسية ، وإدخال الوسائل التكنولوجية ، واقتراح الأنشطة المصاحبة ، وكل ما يعين على توضيح تلك البرامج والمناهج ، ومحاولة تنفيذها بالشكل الأمثل ومعالجتها بأحسن الأساليب ، وتهيئة المناخ الدراسي الجدي مع الإدارة التعليمية الرشيدة ، وغير ذلك من الأعمال التي تؤدي إلى مخرجات من نوعيات ممتازة ، تؤدي دورها في مجال العمل الذي ينتظرها على أكمل وجه .

والكفاية الداخلية للتعليم لها 03 جوانب هي :

1-الكفاية الكمية للتعليم :

ويقصد بها عدد التلاميذ الذين يتخرجون من النظام بنجاح ، وكذلك يقصد بها قدرة المرسة على إنتاج أكبر قدر ممكن من الخريجين من الطلاب .

2 –الكفاية النوعية للتعليم :

ويقصد بها نوعية التلاميذ التي يخرجهم النظام التعليمي ، ومن العوامل المؤثرة فيها ، إلى جانب الامتحانات : البرامج والمناهج المقررة ، والكتب المدرسية ، والمعلمين حسب تأهيلهم وتدريبهم ، الأنشطة والوسائل التعليمية ، توفر الغرف ذات المواصفات التعليمية المناسبة ، كثافة التلاميذ في الصفوف .....

1- كفاية تكلفة التعليم :

ترتبط بمستوى الإنتاج ، وهي ن تكون تكلفة التلاميذ بأدنى قدر ، شرط أن لا تؤثر على نوعية التعليم .

III. الكفاية الخارجية للنظام التربوي :

ويقصد بها مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهداف المجتمع الخارجي الذي وضع النظام من أجل خدمته ، وهذا من خلال ما يقمه من خريجين له ، يساهمون في مجالات الأنشطة المختلفة بكفاءة واقتدار ، تؤدي إلى كسب ثقة أصحاب الأعمال ورضاهم عن هؤلاء الخريجين .

إضافة إلى قيامهم بدور المواطنة الصالحة وممارسة حقوقهم وقيامهم بواجباتهم الاجتماعية المرتبطة بهذا الدور .وهذا هو معيار نجاح النظام التعليمي في أي بلد .

فالحديث عن الكفايات الخارجية للنظام التربوي إنما يؤكد على ضرورة مراعاة النظام التعليمي للبيئة المحلية التي تفرض متطلباتها من الخبرة والمعرفة واحتياجاتها من القوى العاملة المؤهلة ، وهنا تظهر أهمية الربط الوثيق بين المدرسة والمجتمع .

وعموما فإن تحقيق الكفاءة الإنتاجية للعملية التعليمية وانخفاض تكاليفها ، يرتبط بالتخصص الكفء للموارد التي تتاح لها ، بحيث يتم توجيههما نحو المجالات التعلمية التي تحقق إنتاجية أعلى ، وهذا يتضمن العمل على تحقيق ما يلي :

- تحسين الهدر والتبديد في التعليم ، خاصة ما تعلق بالرسوب والتسرب .
- تحسين نوعية التعليم ، بتطوير مضامينه وأساليب وطرق التقويم والاختبارات ، وربط التعليم باحتياجات الفرد والمجتمع والاقتصاد .
- ضمان التخصص الكفء والاستخدام الكامل والكف للموارد والإمكانات التعليمية بالشكل اليتم فيه توجيهها نحو الاستخدام في المجالات التعليمية الأكثر أهمية ، وتجنب حالات ضعف الاستخدام ، وكذا تجنب حالات ضعف الكفاءة في هذا الاستخدام .

- العمل على ضمان تحقيق حجم اقتصادي مناسب للعملية التعليمية من خلال حجم الصف أو حجم المدرسة أو المؤسسة التعليمية ، بالشكل الذي يخفض معه التكلفة ، ويرفع الكفاءة الإنتاجية للعملية التعليمية كما ونوعا .